[104] قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبدا بن العباس وعرفه تفصيله، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد ؟ ؟ فصل لعبدا بن العباس الامر وإنما أخبره به مجملا، كقوله في هذا الخبر " خذ إليك أبا الاملاك " ونحو ذلك مما كان يعرض له به، ولكن الذي كشف القناع وأبرز المستور هو محمد بن الحنفية وكذلك أيضا ما وصل إلى بني امية من علم هذا الامر فإنه وصل من جهة محمد بن الحنفية، وأطلعهم على السر الذي علمه، ولكن لم يكشف لهم كشفه لبني العباس كان أكمل (1). قال أبو جعفر: فأما أبو هاشم فإنه قد كان أفضى بالامر إلى محمد بن علي بن عبد ا بن العباس وأطلعه عليه وأوضحه له، فلما حضرته الوفاه عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها، فدفع إليه كتبه وجعله وصيه، وأمر الشيعة بالاختلاف إليه، قال أبو جعفر: وحضر وفاة أبي هاشم ثلاثة نفر من بني هاشم: محمد بن علي هذا، ومعاوية بن عبد ا بن جعفر بن أبي طالب، وعبد ا بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فلما مات خرج محمد بن علي ومعاوية بن عبد ا بن جعفر من عنده وكل واحد منهما يدعي وصايته، فأما عبد ا بن الحارث فلم يقل شيئا. قال أبو جعفر: وصدق محمد بن علي، إليه أوصى أبو هاشم، وإليه دفع كتاب الدولة، وكذب معاوية بن عبد ا بن جعفر، لكنه قرأ الكتاب فوجد لهم فيه ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك، فمات وخرج ابنه عبد ا بن معاوية يدعي وصاية أبيه إليه، ويدعي لابيه وصاية أبي هاشم، ويظهر الانكار على بني امية، وكان له في ذلك شيعة يقولون بإمامته سرا حتى قتل، انتهى (2). _____ (1) كذا في النسخ. وفى العبارة سقط. والصحيح كما في المصدر: فان كشفه الامر لبنى العباس كان اكمل. (2) شرح النهج 2: 308 - 310. _____